

تقديم

يمثل العمل الخيري قيمة إنسانية كبرى تجسد العطاء والبذل بكل أشكاله، وقد عرف المجتمع الإسلامي منذ نشأته العمل الخيري بوصفه سلوكاً حضارياً يجسد قيم الإسلام النبيلة في التكافل والإخاء ووعي أفرادهِ بالمسؤولية الاجتماعية، وكان للعمل الخيري إسهامات إيجابية في تطوير المجتمع الإسلامي، عززت المساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، ما ساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية والترابط بين أفراد المجتمع.

واليوم، اكتسب العمل الخيري أهمية متزايدة في بنية المجتمعات الحديثة، إلا أن النهج الحالي المتبع في الأعمال الخيرية والإنسانية عانى تحديات قللت من فاعليتها؛ حيث واجهت مؤسسات العمل الخيري تهديدات عديدة مثل انخفاض الموارد والمساءلة والشفافية، ناهيك عن أن العديد من المؤسسات تعاني عدم القدرة على إثبات فاعلية مساهماتها وأثرها في المجتمع، وتحقيق استدامة حقيقية لمشروعاتها، وقد بحث الأفراد المتبرعون وقادة مؤسسات الأعمال الخيرية الإستراتيجية عدداً من هذه القضايا من أجل معالجتها؛ لكي تصبح هذه المؤسسات أكثر فاعلية وكفاءة.

يناقش كتاب الإبداع في العمل الخيري ما يعنيه العمل الخيري المبدع، وكيف يمكن تطبيق نهج مبدع وخلاق في إدارة العمل الخيري يتناسب ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، ويعرض الكتاب نماذج من الأعمال الخيرية المبدعة في سياقات مختلفة، إضافة إلى تسع دراسات حالة) عن العمل الخيري المبدع في المنظمات، مع تحليل متعمق لكل من النظرية والممارسة. ومن خلال استعراض هذه الدراسات، يناقش الكتاب عدداً من المسائل المهمة التي تتعلق ببعض مظاهر القصور في الأعمال الخيرية، وإيجاد دور مميز للمؤسسات لفعل الكثير بأقل الإمكانيات، والصفات المميزة لمؤسسة العمل الخيري المبدعة، وما وراء العمل الخيري

الإستراتيجي، وقوة العمل الخيري الإبداعي، ويقدم للقارئ مجموعة من الأفكار والتقنيات والأدوات الفعالة في هذا الشأن.

ومن المأمول أن يقدم هذا الكتاب أفكاراً وروىً جديدة لتطوير العمل الخيري في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، وأن يساعد أولئك كلهم الذين يرغبون في إنشاء أو إدارة هذه المؤسسات، أو الذين يعملون فيها، على تحسين أداء مؤسساتهم، وضمان الكفاءة والفاعلية والاستدامة لمشروعاتهم؛ من أجل صالح الفرد والمجتمع.

وإيماناً من مؤسسة الملك عبد الله العالمية للأعمال الإنسانية بأهمية العمل الخيري في تطوير المجتمع المدني ونهضته، فإنها تدعم بقوة المبادرات الخيرية المبدعة التي تُعظم من الاستثمار في تطوير المعرفة الاجتماعية، وبناء القدرات وتوجيهها توجيهاً يساعد على تطوير رأس المال البشري الوطني والحفاظ على استدامة مشروعاته، ومن المأمول أن تثمر هذه الجهود في تطوير الأعمال الإبداعية، وتعزيز ضخ أفكار جديدة، وحراراً قوياً في مؤسسات العمل الخيري بالمملكة؛ من أجل تبني نهج أكثر إبداعاً في إنشاء مؤسسات العمل الخيري وتطويرها وإدارتها، بما يسهم في التحول الوطني المأمول في ظل قيادة رشيدة ووطن عزيز ..

والله الموفق

تركي بن عبد الله بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

مؤسسة الملك عبد الله العالمية للأعمال الإنسانية